**تصميم مواقع الصحف الالكترونية**

**بقلم / م.م. ليث عبد الستار عيادة**

**مسؤول شعبة الاعلام والعلاقات العامة في اساسية ديالى**

**الايميل** [**/leith\_2015@yahoo.com**](mailto:/leith_2015@yahoo.com)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ان التصميم بوجه عام وسيلة لتحقيق غاية ما، فيبنى الموقع لأسباب عديدة، ولكن أهم سبب لبنائه أن يستطيع المستخدم استخدامه لتحقيق أهداف معينة، فتم تصميمه لكي يشاهده المستخدم، ويستمع إلى مضمونه، ويمسح مضمونه، ويقرأ مايفضله، ويطبع، وينقر، ويضيف بيانات، ولكي يشغله العديد من الافراد باستخدام اجهزة مختلفة للوصول. فإذا كانت نتيجة التصميم ان شخصاً ما لا يستطيع تحميل صفحة او تنشيط رابط او قراءة فقرة، او تفسير صورة فأن معنى ذلك ان التصميم لم يعد وسيلة لغاية بل اصبح عائقاً.

وتتمثل مسؤولية المصمم في إنشاء موقع يستطيع المستخدم من خلاله التجول للحصول على معلومات معينة يبحث عنها، ويصاب المستخدم بالإحباط عندما يتجول في الموقع دون ان يجد غايته، مما يجعله يترك الموقع بالكامل. فالمستخدم لا يريد اضاعة الوقت في الضغط على صفحات ذات نهايات مغلقة خاصة اذا كان يتصل بالانترنت عبر مودم بطيء ويعد بناء موقع سهل التجول جزءاً في غاية الاهمية لنجاح الموقع.

ويعد تصميم مواقع الانترنت متابعة صارمة لكل ما يتعلق بتخطيط وانتاج مواقع الانترنت متضمناً كلاً من النواحي التقنية وبناء المعلومات والتصميم المرئي والتوصيل الشبكي. فهناك اعتبارات عالمية معتمدة لتصميم الويب الممتاز منها عدم تطبيق التكنولوجيا لمجرد المعرفة بها اذ تقدم تقنيات الويب عدة خيارات وادوات لبناء الموقع ولا يعد توفر التكنولوجيا والقدرة على تطبيقها مبرراً لاستخدامها. فيعوق احياناً استخدام التكنولوجيا أداء المستخدم على الموقع وقد يصل الأمر الى دفعه الى ترك الموقع. ويعد النص الوامض Blinking Text ابرز مثال لهذه النقطة فيجعل امر blink بلغة HTML النص يومض، وقد افرط المصممون في منتصف التسعينات في استخدام هذه التقنية وسرعان ما تضايق المستخدمون من هذا الاسلوب حيث كان يومض النص بشكل مستمر دون توفير آلية لإيقافه لذا يجب ان يسأل المصمم نفسه قبل تطبيق اي تقنية هل تضيف هذه التقنية أي فائدة للموقع ام ان اضافتها مجرد مظهر للتجديد. اما الاعتبار الثاني هو عدم الاعتقاد بان هناك مسلمات في التصميم فما يصلح لموقع ما قد لا يصلح لموقع اخر، وما لا يصلح لموقع ما قد يفيد في موقع اخر غيره، ومثال على ذلك عدم جدوى استخدام النص الوامض في عهد بدايات استخدامه المكثف في اغلب المواقع التي استخدمته في حين نجد ان استخدامه الان يحقق وظيفة مهمة، اذ قد ينسى المستخدم او يخطأ في كتابة بيانات احدى الاستمارات مثل ان يكتب عنواناً في حقل رقم التليفون، وتقوم بعض المواقع بتلوين الخطأ بلون مختلف (احمر غالباً) مما يسهل على المستخدم التقاط الخطأ وتصحيحه ولكن قد تحتوي الصفحة على الوان مختلفة مما يجعل من الصعب على المستخدم تمييز الخطأ (اللون الاحمر) بسرعة وهنا تظهر اهمية النص الوامض الذي سيساعد المستخدم في التعرف على الخطأ بسهولة.

والاعتبار الثالث يقول ان المستخدم هو الحكم النهائي لقرارات التصميم فقد يكون هناك جدال بين المصمم ورئيسه حول مدى جدوى بعض ملامح او عناصر التصميم معتقداً كل طرف انه هو المحق ليس اي من المصمم او رئيسه او صاحب الموقع هو صاحب القرار في تنفيذ امر ما بالموقع اولاً، وانما القرار النهائي من جانب المستخدم الذي قد يعجبه او يصعب عليه فهم جانب ما من الموقع فالمستخدم هو المستفيد الذي يسعى الموقع الى ارضائه.

واخيراً يقول الاعتبار الرابع من المستحيل ارضاء جميع المستخدمين بغض النظر عما اذا كان عددهم قليلاً او كبيراً فلكل فرد رأيه الخاص ولكن على المصمم ارضاء الغالبية من المستخدمين والوقوف عند حد معين لتطوير الجوانب الوظيفية والجمالية للموقع.